الدور التكاملي لمنظومة التعليم عن بُعد في الارتقاء بمستوى إتقانِ الطلبة المهاراتِ الحاسوبيّةَ في التعليم واقع وتحديات - بعض مؤسسات التعليم العالي في الإمارات أنموذجا

د. محمود عوض بني ذياب
قسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة
mbanitheiyab@sharjah.ac.ae

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/220302

الدور التكاملي لمنظومة التعليم عن بُعد في الارتقاء بمستوى إتقانِ الطلبة المهارات الحاسوبيّة في التعليم واقع وتحديات - بعض مؤسسات التعليم العالي في الإمارات أنموذجا

د. محمود عوض بني ذياب
قسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة

الملخص

هدفت الدراسة إلى بلورة دور منظومة التعليم عن بعد في تحسين مهارات الطلبة في مجال استخدام المهارات الحاسوبية في التعليم. اتبع الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، فقد تم وضع استبانة مكونة من (٢٢) فقرة، بعد التحقق من صحتها واتساقها، وتم توزيعها إلكترونيا على عينة قوامها (١٧١) طالبا من مختلف كليات جامعة الشارقة، وتم استخدام حزمة (SPSS) في المعالجة الإحصائية، وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه هذا الدور، ولصالح فئة الطلاب الذين قضوا أكثر من عامين في الجامعة، ومن ذوي التخصصات العلمية. ومن ثم تم رفض جميع الفرضيات الصفرية في هذه الدراسة. وأوصى الباحث بمراجعة التجارب الناجحة والمتعثرة في مجال التعلم عن بعد، وتحديد أسباب النجاح وأسباب الفشل، للاستفادة منها في وضع الاستراتيجية المناسبة للتعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التّعليم المدمج، المهارات الحاسوبيّة، المنصّة الافتراضيّة، جائحة كورونا.

* تاريخ تسلم البحث: -/-/٢٠٢١م * تاريخ قبوله للنشر: -/-/٢٠٢١م

The Integrative Role of Distance Learning System in Raising Students' Mastery of Computer Skills in Education Realities and Challenges – Some Higher Educational Institutions in the Emirates (Model A)

Dr. Mahmoud A. Theiyab
College of Arts, Humanities and Social Sciences
Sharjah University

Abstract

The study aims to examine the distance learning system in improving students' skills in the use of computer skills in education. The researcher followed the descriptive method, as well as the Experimental method, where a questionnaire consisting of (22) items was developed, after verifying validity and consistency. It was distributed electronically to a sample of (171) students from the various colleges of the University of Sharjah, using the (SPSS) package, In statistical treatment. It shows statistically significant differences estimates towards this role, and in favor of the group of students who spent more than two years at the university, and those with scientific disciplines. Thus, all null hypotheses were rejected in this study. The researcher recommended a review of the successful experiments and faltering experiences in the field of distance learning, and identifying causes of success failure, in order to be used in developing the appropriate strategy for distance learning.

Keywords: blended learning, computing skills, virtual platform, corona pandemic.

الدور التكاملي لمنظومة التعليم عن بُعد في الارتقاء بمستوى إتقانِ الطلبة المهارات الحاسوبيّة في التعليم واقع وتحديات - بعض مؤسسات التعليم العالي في الإمارات أنموذجا

د. محمود عوض بني ذياب
قسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة

المقدمة

يشهد العالم أجمع منذ البدايات الأولى لعام ٢٠٢٠ ميلاديا،١٤٤١ هجريا حدثا استثنائيا غير مسبوق، فرض نفسه وبقوة على جميع أوجه ومجالات الحياة الإنسانية دون استثناء، مما أدى إلى توقف شبه تام لمجريات الحياة العامة عند البشر، في مختلف بقاع العالم. ويتمثل هذا الحدث بتفشي فيروس كورونا Covid-19 المستجد، إذ إنه في كل يوم كانت تظهر على مسرح الحياة في العالم معطيات جديدة تهدد أمن وصحة واستقرار الشعوب، وهذه المعطيات المستجدة ألقت بظلالها على جميع الجوانب الحياتية؛ الصحية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية، حتى طالت الجوانب السياسية في بعض الدول في العالم.

ولعل من أشد القطاعات الحيوية تأثرا بهذه الظروف المستجدة قطاع التربية والتعليم في مختلف المؤسسات التعليمية، وعلى مختلف المستويات، مما فرض واقعا وتحديا كبيرين، وأدى ذلك إلى أن وضع هذا القطاع في حالة مفاجئة، تتطلب منه البحث عن كافة السبل للتغلب على هذه الظروف المستجدة، فكان الاتجاه الوحيد في ذلك الحين أن يتم التعليم عن بعد، باستخدام كافة الوسائل والأساليب العلمية والتكنولوجية للتغلب على هذا الواقع، وباعتماد التعلم الإلكتروني من خلال منظومة تعليمية متكاملة تقدم البرامج التعليمية والتدريسية للمتعلمين والمتدربين في أي وقت، وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة، وذلك بالاعتماد على الشبكات والبرامج الحاسوبية المختلفة عن طريق استخدام شبكة الإنترنت .

وانطلاقا من هذا التحدي المفاجئ، فقد بات من الضرورة الملحة العمل الجاد والحثيث على تطوير منظومة التعليم التقليدي، والانتقال به إلى التعليم عن بعد، ووضع الخطط المتسارعة لتأمين البنية التحتية المناسبة والسليمة التي تضمن نجاح استخدامها، خاصة وأن البنية

التحتية اللازمة لذلك في هذه الأيام وفي هذه الظروف تمتلك أسبابَ توافرها بشكل كبير، فشبكة الإنترنت تنتشر بسرعة بين الناس، وسواء شئنا أم أبينا فإنها ستداهمنا، بل داهمتنا بالفعل في ظل ظروف جائحة كورونا التي شهدها العالم مطلع عام ٢٠٢٠ ميلادي، وامتدت لعدة أشهر ولا تزال، إذ لم يَعُد كافيا توافر المعلومات في الكتب والمخازن التقليدية فقط، بل ينبغي أن تكون متوافرة بمجرد النقر على أي متصفح على شبكة الإنترنت، حتى نستطيع مواجهة التحديات الطبيعية وغير الطبيعية التي قد تواجهنا في مجال التربية والتعليم.

إن الواقع الحياتي في أي بيئة اجتماعية يفرض نفسه على مجريات الحياة العامة للإنسان، من منطلق دواعي وأسباب التغيرات الحياتية الطارئة والطبيعية التي تنعكس على العملية التعليمية التعلمية بشكل مباشر أو غير مباشر. وفي هذا الشأن يرى "كيبرك وكلارك وليللي Cubric, Clark, & Lilleym (2011)، من خلال دراستهم التي بحثت بوسائل الجودة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، والتي بينت من خلال النتائج التي توصلت إليها وجود قصور ونقص في الجودة في البيئة التعليمية لمنظومة التعلم عن بعد، من منطلق أن توفير البيئة التحتية لهذا النوع من التعليم يتطلب العمل على إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوات الاتصال المطلوبة التي تساعد على نقل هذا النوع من التعليم. وكذلك وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة وتوظيفها. (دعمس، ٢٠١١م، ص١٣٥).

وفي هذا الصدد فإن البيانات الإلكترونية تعتبر أحدى أهم المجالات التي ينبغي توظيفها في تكنولوجيا التعلم عن بعد، وهذا التحدي يتطلب الإعداد الجيد لها من حيث تصميمها، واستخدامها، وتطويرها، وإدارتها، على وفق معايير محددة، من أجل ضمان فاعلية توظيفها في العملية التعليمية. (عقل، وخميس، وأبو شقير، ٢٠١٢م).

إن الوضع الاستثنائي والمفاجئ الذي مرت به دولة الإمارات العربية المتحدة، وغيرها الكثير من دول العالم وبشكل تزامني، والمتمثل بالتحدي الكبير الذي أحدثه انتشار فيروس Covid 19 المستجد، مما أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة أصبحت تفرض نفسها، تنادي بضرورة إعادة النظر في تصميم المناهج والمقررات الدراسية المستقبلية، بحيث توجه العناية إلى إنتاج مقررات إلكترونية، وبرمجيات تعليمية، ومداخل تدريسية حديثة في التعليم، بحيث يتم تقديم محتوى هذه المقررات الدراسية على شكل صفحات إلكترونية، من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على تقنيات شبكة الإنترنت، وما يتبعها من أنواع التقنيات الحديثة في هذا المجال، والتي تواكب الظروف والمتغيرات الحياتية المستقبلية المتسارعة، مع تسارع نواتج التكنولوجيا الحديثة بشتى أشكالها.

وقد عدّ الباحثون أسلوب التعلم عن بعد واحدًا من أنساق التعليم الذاتي التي أوجدتها تكنولوجيا التعليم، التي تسعى لإيجاد حلول لكل مشكلات نظم التعليم التقليدية، بالإفادة من نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة، بهدف الوصول إلى نظام تعليمي يتصف بالكفاءة والفاعلية. (محمود، ٢٠١٧م، ص٣)

وتأكيدا على ذلك، فقد بينت بعض الدراسات التربوية التي أجريت سابقا في هذا المجال، كدراسة لوي ومارك، (Lou & MacGregor, 2004)، وجود تأثير كبير للبيئة الإلكترونية في تنمية مهارات مختلفة ومتعددة لدى الطلبة، وبخاصة المهارات الإلكترونية الأساسية منها؛ إذ تتيح لهم التحكم في معدل تعلمهم وفقا لظروفهم وقدراتهم واستعداداتهم، كما أنها تساعدهم على اكتساب كثير من المهارات والقدرات التعليمية التي ترفع من مستوى الأداء التحصيلي لديهم مستقبلا، فتسهم بشكل فاعل في تسهيل وتحسين عملية التعلم والتعليم بشكل عام. (Lou & MacGregor, 2004).

وفي هذا المجال أجرى الرشيدي (٢٠٢٠)، دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال بالجامعة، على عينة من الطلبة من الجنسين؛ الذكور والإناث، وقد تكونت العينة من ستين طالبا وطالبة، من طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال، للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. مستخدما أداة للدراسة متمثلة باستبانة، هدفت إلى قياس مهارات التعلم الذاتي، وتكونت من (٤٥) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، شملت مختلف المهارات الذاتية التي يسعى إلى تنميتها لدى الطلبة باعتماد التعلم عن بعد كوسيلة للتعليم. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج ميدانية، أشارت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني في تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الطلاب (الذكور)، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيري الجنس والتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أبرزها: الدعوة إلى تفعيل استخدام نظام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية. أما مهدي (٢٠١٨م)، الذي أجرى دراسة هدفت إلى تقديم عرض تفصيلي للتطورات التي حدثت حول مفهوم التعليم الإلكتروني، (التعلم عن بعد)، وعلاقته بالعملية التعليمية، من خلال بعض التحليلات لبعض القضايا التي تتعلق بهذا النوع من التعليم، من حيث تطبيقاته العملية ومواده ووسائله المتطورة باستمرار، وإمكانية التعامل معها من قبل

المتعلمين على مختلف مستوياتهم وإمكاناتهم وظروفهم الحياتية. فإن من أبرز ما توصلت إليه الدراسة وجود فروق واضحة في التعامل مع التعليم القائم على الأسلوب التعاوني الافتراضي، والتعليم القائم على أسلوب التعليم التشاركي القائم على الويب وبنيته الرئيسة. وكذلك بينت الدراسة أن التعليم باستخدام الدروس الإلكترونية كان له أثر كبير في تجدد قدرات المتعلمين المختلفة وتعزيزها بشكل ملحوظ وبشكل إيجابي.

كما أجرت أبو موسى (٢٠١٧م) دراسة أعدتها بهدف تصميم بيئة تعميمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. وكان من أبرز نتائجها، أن حجم الأثر كان كبيرا نتيجة استخدام بيئة تعليمية إلكترونية، بالإضافة إلى استراتيجيات التعلم النشط في تدريس وحدة دراسية محددة فعليا. وأن توظيف استراتيجيات التعلم النشط أسهم في رفع مستوى مشاركة الطالبات وتفاعلهن مع المحتوى الدراسي، خاصة وأن البيئة التعليمية الإلكترونية تجعل الطالبة أكثر تفاعلا وتزيد من فرص مشاركتها. كما بينت أن استخدام بيئة تعليمية إلكترونية منحت الطالبات بعض المهارات الحياتية التي تساعدهن على التفكير بشكل جيد بالقضايا التي تمر عليهن في الحياة اليومية. أما دراسة عواج، وسامية (٢٠١٦م)، فقد هدفت إلى معرفة إلى أيّ مدى يمُكن لتطبيقات مواقع التّواصل الاجتماعي على الإنترنت أن تُسهم في دعم التعليم عن بعد. ولمعرفة ذلك أجرت الباحثتان الدراسة على أفراد عينة مجتمع البحث والبالغ عددهم (١٩٧) طالبا، و(٣٥) معلما، تم اختيارهم بشكل قصدي. وقد توصلت الدراسة إلى حقيقة مفادها: أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك (Facebook) واليوتيوب (You tube)، تلعب دورًا فعَّالاً في عملية التعليم عن بعد، وتسهم بشكل كبير في تذليل عيوب التعليم التقليدي، كما أوصت الدراسة بضرورة القيام بتجارب للتعليم عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعميمها على مستوى الجامعات.

أمَّا دراسة عبد العزيز، والعلق (٢٠١٤م)، فقد هدفت إلى تقديم العون والمساعدة لكل من المعلمين والمتعلمين لمعرفة واكتساب مهارات التعليم الإلكتروني التفاعلية، التي تزيد من مستوى ونوع التشارك الإلكتروني بين المعلم والمتعلمين وسياق التفاعل والتشارك الإلكتروني، من خلال تقديم مجموعة كبيرة ومتنوعة من طرق تصميم أنشطة التعليم الإلكترونية التفاعلية، لتيسير تقديم المقررات الإلكترونية، القائمة على الويب والإنترنت، أو المختلطة بطريقة تشاركية نشطة وإبداعية، تزيد من دافعية المتعلم على الاستمرار في التعلم. وقد اتخذت الدراسة المنحى النظري والتصميم القائم على النظريات التربوية، ولم تأخذ بعين الاعتبار حاجات وإمكانات المتعلمين الواقعية لتتماشى مع مضمون تلك التصميمات.

أما دراسة أحمد (٢٠١١م)، التي هدفت إلى تحديد متطلبات تطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها، وتحديد مهارات تطبيق الأنشطة الإلكترونية التي ينبغي توافرها لدى المؤسسات التعليمية، وإعداد التصور المقترح لتطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها. فقد توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح المجموعة التجريبية من عينة الدراسة. وكذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي. مما يشير إلى ملاحظة زيادة دافعية المتعلمين في تطبيق الأنشطة الإلكترونية في العملية التعليمية بشكل إيجابي، باستخدام التعلم الإلكتروني. وفي هذا نلحظ توافقا بين بعض نتائج البحث، ومع ما وصلت إليه هذه الدراسة.

وفي دراسة كريم، وعثمان (٢٠١٤م)، التي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في المعهد التقني للمهارات في ضوء استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بالعملية التعليمية، التي أجريت على عينة مؤلفة من (٩٩) فردا من أعضاء هيئة التدريس، فقد كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التخصصات التكنولوجية شكلت أعلى النسب بمجتمع البحث، وتوازن النسب بحسب فئة الجنس (ذكور وإناث)، بمجال تطبيق برنامج التعليم الإلكتروني. كما استنتجت الدراسة افتقار أغلب أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لاستخدام هذه التقنيات، وضعف إلمامهم بمهارات استخدام البرمجيات الخاصة. وأوصت الدراسة بالتركيز على أهمية التدريب بحسب حاجة سوق العمل الذي يهدف إلى توفير مؤهلات جديدة بالاختصاصات المستحدثة.

أما فاروق (٢٠١٠م)، في دراسته التي هدفت إلى قياس مستويات المكونات المهارية والمعرفية والانفعالية من حيث الأهمية التي تبديها عينة الدراسة تجاه التعلم الإلكتروني، المكونة من (١٥١) طالبا من طلبة كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان في مصر، واستخدم في ذلك اختبار «فريدمان» الذي يعنى بتحليل التباين من الدرجة الثانية، عندما يجري الباحث دراسته على أكثر من عينتين مترابطتين، والذي يتعامل مع نظام القياسات. وذلك لقياس مستوى المكونات المهارية والمعرفية والانفعالية تجاه التعلم الإلكتروني، فقد توصل إلى أن المكونات الانفعالية هي التي حصلت على المستوى الأعلى من إجابات عينة الدراسة، تلتها في المرتبة الثانية المكونات المعرفية، وجاءت المكونات المهارية في المستوى الأخير في الدراسة.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول الدور التكاملي الذي يمكن أن تضطلع به استراتيجية التعلم عن بعد بالمؤسسات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، في تنمية مهارات الطلبة الحاسوبية في مجال التعليم الإلكتروني، ليواكب التطورات المفاجئة ويتفاعل معها، ويخرج منها بأقل الخسائر ما أمكن ذلك، وفي ظل مرور دولة الإمارات العربية المتحدة بظروف جائحة كورونا، المتمثلة بتفشي فيروس Covid-19 المستجد، والتي دخلت إلى المجتمع الإماراتي بشكل مفاجئ. لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية، والتي تمثل محاور الدراسة الرئيسة وهي:

١. ما المهارات الحاسوبية التي يمتلكها الطلبة بجامعة الشارقة لدى ممارستهم للتعلم عن بعد؟
٢. ما واقع استخدام المهارات الحاسوبية لدى طلبة جامعة الشارقة في التعليم عن بعد؟
٣. إلى أي مدى يمكن تحقيق مخرجات التعلم عن بُعد في تنمية مهارات الطلبة الحاسوبية في ظل الظروف الطارئة؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية التعليم عن بعد، ومحاولة البحث عن المقومات الأساسية والكفيلة بإنجاح هذا النوع من التعلم، من منطلق أن نجاح التعلم عن بعد، يعتمد بشكل أساسي على توافر البنية التحتية المناسبة، وتوفير المناخ المناسب؛ ومن أبرزها إمكانية إجراء الدروس والاختبارات والمشروعات في ظروف ينتفي فيها التوتر وعدم الاستقرار، وقلة المعرفة بوسائل التعلم عن بعد، الذي قد ينعكس سلبا على مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة، التي تترجم المشكلة التي تدور حولها الدراسة، وهذه الأهداف هي:

١. التعرف على مستوى القدرات المهارية التي يمتلكها الطلبة حول طبيعة ممارسة التعليم عن بعد، باستخدام وسائل التعليم الإلكترونية الحديثة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية الأساسية.

٢. بيان مدى إمكانية توظيف واستخدام نظام التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة واعتماده أسلوبًا تعليميًا حديثًا في المؤسسات التعليمية المختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، أثناء فترة جائحة كورونا.

٣. بيان مدى تأثر مخرجات التحصيل التعليمي المتعلق بتنمية مهارات الطلبة الحاسوبية لدى ممارستهم لاستراتيجية التعلم عن بعد سلباً وإيجاباً.

فرضيات الدراسة

يضع الباحث لإجراءات هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات التربوية والتعليمية، بهدف الوصول إلى نتائج واقعية نظرية وميدانية تثبتها أو تبطلها، بموضوعية وحياد. والفرضيات هي:

الفرضية الأولى

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، نحو امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية في ممارسة التعلم عن بعد، تعزى لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث).

الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، نحو إمكانية استخدام الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية في ممارسة التعلم عن بعد، تعزى لمتغير مدة سنوات الدراسة التي أمضاها الطالب في الجامعة لحين إجراء هذه الدراسة .

الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، نحو مدى تأثر مخرجات التحصيل التعليمي المتعلق بتنمية مهارات الطلبة الحاسوبية لدى ممارستهم لاستراتيجية التعلم عن بعد، تعزى لمتغير تخصصات الطلبة: (تخصصات علمية أو تخصصات إنسانية) .

منهج الدراسة

بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، اتبع الباحث نوعين من منهجية البحث، تناسب هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث. أولاهما: المنهج الوصفي التحليلي كأحد أشكال التحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن تلك الظاهرة، وتحليلها وإخضاعها للدراسات السابقة. (السيد، ١٩٨٦).

وثانيهما: جاء في إطار إجراءات الدراسة، فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي؛ للوقوف على

مستوى امتلاك الطلبة بجامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية التي تستخدم في التعلم عن بعد، وواقع تجربة التعليم عن بعد بالجامعة، في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها الدولة نتيجة لانتشار فيروس كورونا Covid-19 المستجد، وتبعاته المفاجئة .

طبيعة التعليم عن بعد وتحديات العصر

إن مفهوم التعليم عن بعد يكاد يتمحور حول مفهوم واحد، رغم تعدد واختلاف الصياغات التي وردت في دراسات العديد من الباحثين التربويين، إذ يتمحور المفهوم العام للتعلم عن بعد بأنه شكل من أشكال التعليم الإلكتروني، عن طريق استخدام وسائل الاتصال الحديثة على اختلاف اشكالها كالحاسب الآلي، والشبكات، والوسائط المتعددة، وبوابات الإنترنت، وغيرها؛ من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين في الوقت المناسب، وبأقل التكاليف، وبوسائل متوافرة للجميع، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين فيها بشكل منطقي.(شلوسروشيمونس،٢٠١٥، ص ١٤٢) .

وقد عرف عقل وآخرون التعليم عن بعد بأنه "نظام تعليمي متكامل، يوظف الإمكانات التكنولوجية المتاحة، من أجل تصميم مقررات تعليمية إلى الطلاب، وهو ما أدى إلى ظهور ما يسمى بالتعلم الإلكتروني". (عقل وآخرون، ٢٠١٢م، ص ١٠)

وإن ما يميز عملية التعليم عن بعد، أنها تتيح للمتعلمين التفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين معلميهم من جهة أخرى، من خلال وسائل البريد الإلكتروني وجلسات النقاش، وغرف الحوار الإلكترونية الافتراضية، وغيرها من الوسائط الأخرى التي تناسب تلك العملية التفاعلية، إضافة إلى مسألة مهمة في هذا السياق وهو أن طبيعة التعليم عن بعد ترفع من إحساس المتعلمين بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وإزالة حاجز الخوف والقلق والخجل لديهم، وكذلك تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر جدوى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية. (رباح، ٢٠١٤م، ص١٦١)

وفي ضوء ما سبق فقد أصبح التعليم الرقمي، أو التعليم عن بعد مطلبا ملحا لكافة المؤسسات التعليمية بمختلف دول العالم، وذلك تحسبا لمختلف الظروف المفاجئة، أو كنوع من أنواع التطور العلمي في مجال التعليم بشكل عام، ومواكبة للثورة التكنولوجية المتسارعة، وخير دليل على ذلك، ما حدث بعدما تفشى فيروس كورونا Covid-19 المستجد في جميع أنحاء العالم، في بدايات عام ٢٠٢٠ ميلادي، وأرغم الجميع على حجر مفروض دون أي خيار آخر، إذ كانت الصين من أول البلدان التي تمكنت وبكفاءة عالية من تمكين تلاميذها من متابعة دروسهم في

بيوتهم، عن طريق منصات رقمية، تعرض دروسا يومية وتمارين تقويمية، بنفس تسلسل منهاج العام الدراسي، وكأن المتعلم في قاعة الدرس أمام أستاذه وليس في منزله وراء شاشة حاسوب.

وقد كانت الإمارات من ضمن أوائل الدول التي نجحت في تطبيق «التعليم الافتراضي»، لتحمي من خلاله قطاع التعليم من خطورة «كورونا» وتداعياته، إذ كانت هذه التجربة فرصة تاريخية غير مسبوقة للانتقال إلى نمط جديد من أنماط التعلم، من خلال الانتقال من تعليم السبورات والكتب والأقلام إلى تعليم الشاشات والتطبيقات التفاعلية الذكية على اختلاف أشكالها، وفي ضوء الإمكانات المتاحة على اختلاف الأمكنة، ومن ثم حدث تغير فعلي في دور كل من المعلم والمتعلم في علاقاتهما التفاعلية داخل الفصول وخارجها.

تجربة جامعة الشارقة بدولة الإمارات في التعلم عن بعد

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن أوائل الدول التي نجحت في تطبيق التعليم الافتراضي الإلكتروني، التعليم عن بعد، في مختلف مؤسساتها التعليمية بشكل خاص، واستخدمت كل إمكاناتها، واستنفرت جميع كوادرها، وكل ما له علاقة في هذا الشأن من أجل التغلب على جائحة الفيروس التاجي «كوفيد-١٩»، كما وضعت الدولة بكافة مؤسساتها وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي خططا واستراتيجيات جديدة حول الامتحانات، وعلى مختلف المستويات ونوعية المخرجات في ظل تلك المنظومة، ووضعت مجموعة من الأهداف المعلوماتية والتصورات التي تدعم ذلك المجال، وكذلك تحديد الأدوار المؤسساتية التي تقوم بتضمين ومراجعة المعلومات المتعلقة بالدراسة عن بعد، بما يحقق التكامل والنجاح، والتوسع في تدشين نظم المعلومات التي تخدم المجتمع، والاهتمام بالتنمية البشرية، ومن ثم الارتقاء إلى المستويات العالمية. ولعل التجربة التي طبقتها جامعة الشارقة ونجحت فيها باقتدار، لخير دليل على قدرة هذه المؤسسة العريقة على تحدي هذا الظرف الاستثنائي، والخروج منه بأقل الخسائر، حفاظا على المستوى المتقدم الذي وصلت إليهالجامعة في التعامل، وفي مواجهة هذه الظروف المستجدة، فقد عقدت العديد من ورش العمل التدريبية لكوادرها الإدارية والتعليمية والطلبة على حد سواء، وعلى مدى حقبه جائحة كورونا ولا تزال، وذلك تماشيا وامتثالا للتعليمات والبروتوكولات التي تصدر عن وزارة الصحة ولجنة الأوبئة والأزمات والكوارث . ولكن السؤال هنا: ماذا عن المستقبل؟ وهل سيكون التعلم عن بعد هو طريقة التعليم في المستقبل في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

حقيقة ومن خلال مرور الإمارات بهذه الظروف الاستثنائية، فقد تبين لنا أن أزمة «كوفيد-١٩» أسهمت في تمكين التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية كخيار مفروض، والذي بدأ يلوّح إلى المستقبل بعد النجاحات التي حققها في المجتمعات، وعلى رأسها دولة الإمارات العربية المتحدة، على اعتبار أن التعليم الافتراضي يشكل سيناريوهات معرفية جديدة وفعالة، تسهم في تغيير وجهة منظومة التعليم في المستقبل القريب.

وفي حقيقة الأمر، ومن خلال اتباع استراتيجية التعلم عن بعد، تبيّن أن التعليم الافتراضي يؤدي إلى إيجاد مجتمعات تعلم ثرية بأدوات التعلم، من مناهج تعليمية إلكترونية، وأدوات تقنية متقدمة ومناسبة، تؤدي الغرض، وتحقق الأهداف المرجوة، وتضمن بيئة تعليمية تفاعلية بين الطلبة والمدرسين وإدارات المؤسسات التعليمية على اختلاف مهماتها وواجباتها من خلف شاشات الحواسيب، إذ يتشارك فيها الجميع دون استثناء في المسؤوليات والواجبات، كما عملت المؤسسات المعنية بكل طاقاتها على تطوير المنصات التعليمية الافتراضية، وتحديثها، وتعزيز محتواها باستمرار، لتكون مصدراً معرفياً ثرياً وقيّماً، يلبي حاجات المتعلمين التعليمية، وتتحدى بذلك تلك الظروف الاستثنائية التي وضعت المؤسسات المعنية بالتعليم بالفعل على المحك، وبينت القدرات التي كانت كامنة لأزمان طويله، فترجمتها على الواقع بكل قدرة وتصميم، وبنجاح ملحوظ.

إجراءات الدراسة

ولكي نقف على واقع تجربة التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، في ظل الظروف التي مرت بها الدولة، ومختلف دول العالم مع جائحة كورونا Covid-19، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة خاصة لهذا الشأن، لمعرفة الدور التكاملي لاستراتيجية التعلم عن بعد، في الارتقاء بمستوى مهارات الطلبة في استخدام الوسائل التكنولوجية والإلكترونية الحاسوبية في عملية التعلم عن بعد، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأساسية، التي تتعلق بالطلبة الذين يتكون منهم مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشارقة في جميع الكليات الأكاديمية، في المقر الرئيس وفي الفروع، ومن مختلف التخصصات، (الكليات العلمية، والكليات الإنسانية)، الذين يدرسون في الفصل الأول (الخريف) لعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عمدية من ثلاث شعب من الطلبة المسجلين في مساق أصول التربية الإسلامية (متطلب اختياري لطلبة الجامعة)؛ ذكور وإناث، من مختلف التخصصات، الذين يدرِّسهم الباحث هذا المساق في الفصل المذكور، ممن مروا بتجربة التعلم عن بعد، إذ تم تدريسهم عن بعد في فصل الربيع ٢٠١٩-٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، واستمروا في ذلك في فصل الخريف ٢٠٢٠-٢٠٢١، وعددهم (١٧١) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات بالجامعة. وذلك لسهولة التطبيق عليهم، كونهم يدرسون في المساق، والباحث هو أستاذ المساق للشعب الثلاث، وقد تم توزيع الاستبانات عليهم بواسطة البريد الإلكتروني، واسترجاع الاستبانات من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالباحث أيضا .

أداة الدراسة

اعتمد الباحث استبانة خاصة أداة لجمع المعلومات الميدانية، وقد تكونت الأداة من (٢٢) فقرة، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، تضمن المقياس خمس درجات، جاءت التقديرات فيه على النحو الآتي: بدرجة قليلة جدا= ١، بدرجة قليلة= ٢، بدرجة متوسطة= ٣، بدرجة كبيرة= ٤، بدرجة كبيرة جدا= ٥.

صدق الأداة

اهتم الباحث بالعمل على التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، فتم عرض الاستبانة في شكلها الأول على اثنين من المحكمين، يحملون لقب أستاذ، ممن لديهم خبرة في مجال تقنيات التعليم عن بعد في جامعة الشارقة، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ــ قسم التربية، وهما: أ.د. عبدالله منيزل، وأ.د. علي أحمد البركات، بهدف تحقيق الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من سلامتها اللغوية، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وصدق الاتساق الداخلي للفقرات، وتم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، وحذف فقرات، وإضافة أخرى، بالاتفاق بالرؤى ووجهات النظر، حتى جاءت الأداة على هذا الشكل من الصدق.

ثبـات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة (الاستبانة)، تم توزيع الاستبانة بصورتها النهائية على عدد من الطلبة من ضمن عينة الدراسة للإجابة عنها، عن طريق إرسالها إلى العينة الاختبارية

إلكترونيا، والمكونة من ٢٥ طالبا وطالبة، تم اعتماد ٢١ استبانة منها فقط، لاعتبارات مختلفة، ثم تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ البحثي على هذا الجزء من عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات ٨٧،٣٣٣، وهي نتيجة مناسبة إحصائيا، وتعطي مؤشرا على ثبات الاستبانة، وصلاحيتها للتطبيق.

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة على ثلاثة أبعاد أساسية، تتمثل فيما يأتي:

البعد الموضوعي: بأنها تتناول تجربة منظومة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، وفي جامعة الشارقة أنموذجا، في دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت بها الدولة نتيجة لانتشار فيروس كورونا Covid-19 المستجد، وتبعاته المفاجئة.

البعد الزماني: أُجريت هذه الدراسة خلال فصل الخريف للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، وأثناء مرور الطلبة بالتعلم عن بعد بشكل تام.

البعد المكاني: وقد تم إجراء الدراسة على طلبة جامعة الشارقة بمختلف كلياتها وأقسامها الأكاديمية، بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

المعالجة الإحصائية

قام الباحث بتفريغ وتحليل نتائج الاستبانات: (أداة الدراسة)، من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واستخدام الاختبار التائي (T. test) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية الأساسية للطلبة، والوصول إلى مستوى الدلالة الإحصائية لها.

كما اتبع الباحث المعايير المتضمنة في الجدول التالي للحكم على قوة أو ضعف تقديرات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات ومحاور الأداة الرئيسة، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول (١)
المعايير التي تم اعتمادها في الحكم على إجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الحكم
٤,٥٠-٥,٠٠	بدرجة كبيرة جدا	إيجابي
٣,٥٠-٤,٤٩	بدرجة كبيرة	إيجابي
٢,٥٠-٣,٤٩	بدرجة متوسطة	—
١,٥٠-٢,٤٩	بدرجة قليلة	سلبي
١,٠٠-١,٤٩	بدرجة قليلة جدا	سلبي

عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة الدور التكاملي لمنظومة التعليم عن بعد في الارتقاء بمستوى مهارات الطلبة في استخدام الوسائل التكنولوجية والإلكترونية الحاسوبية في عملية التعلم عن بعد، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأساسية الآتية: (جنس الطلبة، سنوات الدراسة التي مروا بها في الجامعة لحين إجراء الدراسة، والتخصصات التي ينتمي إليها الطلبة؛ (كليات علمية أو كليات إنسانية).

عرض البيانات وتحليلها

أولا: فيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على "ما المهارات الحاسوبية التي يمتلكها الطلبة بجامعة الشارقة لدى ممارستهم للتعلم عن بعد ؟"، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول (٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة على سؤال الدراسة الأول

*	المحور الأول: مهارات الطلبة التقنية في الحاسوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	لديّ معرفة وممارسة بمكونات الحاسوب وملحقاته.	٣,٦٨٢	١,٠٦٩	٤
٢	لديّ معرفة وممارسة باستخدام الإنترنت.	٤,١٣٤	٠,٧٩٣	١
٣	لديّ معرفة وممارسة بمهارات التعلم عن بُعد.	٢,٨٢٣	١,٠٣٤	٧
٤	يمكنني استخدام برامج الضغط وفك الضغط للملفات التي أقوم بسحبها من الإنترنت.	٣,١٦٣	١,٠٤٦	٥
٥	يمكنني التحكم بالملفات من حيث القيام بعمليات حاسوبية أساسية، مثل: إنشاء، حفظ، نسخ، تعديل، نقل ...)	٣,٩٢٣	٠,٧٦٣	٢

تابع جدول (٢)

*	المحور الأول: مهارات الطلبة التقنية في الحاسوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٦	أستطيع استخدام الأجهزة الملحقة بالحاسوب، مثل: الطابعة، الماسح الضوئي (Scan)، الداتاشو ...).	٣,٨٧٢	٠,٨٨٣	٣
٧	يمكنني التواصل مع الآخرين بالصوت والصورة من خلال: تقنية Blackboard Collaborate Ultra، وتقنية Microsoft Teams، وتقنية Zoom).	٣,٠٩٦	٠,٨٩٢	٦
٨	يمكنني استخدام برنامج قواعد البيانات Microsoft Access لإعداد قاعدة بيانات مبسطة.	٢,٦٢٥	٠,٧٤٤	٨
٩	يمكنني تصميم البرمجيات التعليمية (مرحلة متقدمة في أسلوب التعلم عن بُعد).	٢,٢٥٠	٠,٤٦٣	٩

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢)، أن هناك عبارات تترجم مهارات أساسية تقنية لدى الطلبة حصلت على رتب عليا، وعبارات حصلت على رتب دنيا من حيث متوسطاتها الحسابية، وقد ارتأى الباحث أن يفسر هذه النتائج ويبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في الفقرات الدالة على مستوى المهارات الفنية الحاسوبية الأساسية عند الطلبة بناء على ما أفرزته النتائج المتحصلة حول المحور الأول في الدراسة. ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرة: «لديّ معرفة وممارسة باستخدام الإنترنت» والتي كان تسلسلها في أداة الدراسة الفقرة الثانية، قد احتلت الرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي (٤،١٣٤)، وهذا مؤشر على ارتفاع في مستوى مهارات الطلبة بشكل عام في استخدام الإنترنت، والتعامل مع عملياته المختلفة في مجال التعليم، وفي الوقت نفسه فإن هذه النتيجة تدعم تحقيق هدف الدراسة الذي ينص على: بيان مدى إمكانية توظيف نظام التعلم عن بعد كأسلوب تعليمي حديث في المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ووفق تصور (الرشيدي، ٢٠٢٠) في دراسته فيما يتعلق بتحسين مهارات التعلم الذاتي عند الطلبة، باستخدام أدوات التعلم الإلكتروني وأهمها الإنترنت.

كما بينت نتائج هذا المحور أن الطلبة يمتلكون مهارات التعامل مع التعلم الإلكتروني من خلال امتلاكهم لمهارات استخدام عمليات الإنترنت التعليمية، واستخدام الكمبيوتر وملحقاته كعنصر تكاملي في ذلك، وبمستويات جيدة متقاربة، والتي تمثلها الفقرتان (١و ٢)، إذ جاءت متوسطاتهما الحسابية ما بين (٣,٦٨٢ و٤,١٣٤)، وهذا مؤشر على أن مستويات الطلبة في هذا المجال جاءت مرتفعة. أما فيما يتعلق بالعبارات التي حصلت على الترتيب المتدني في النتائج، فقد تمثلت بالفقرات أرقام (٣، ٨، ٩)، التي تشير نتائجها إلى أن الطلبة لديهم ضعف في المهارات المتعلقة بأسلوب التعلم عن بعد، وقد تمركز المتوسط الحسابي لهذه الفقرات ما

بين (٢,٨٢٣ و٢,٦٢٥)، وتشير إلى وجود ضعف نسبي لدى الطلبة في قدرتهم على استخدام أسلوب التعلم عن بعد، واستخدام قواعد البيانات في الإنترنت، وتصميم البرمجيات التعليمية ذات الصلة بالتعلم عن بعد، مما يشكل صعوبات في تفاعل الطالب مع هذا النوع من التعليم الإلكتروني.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما واقع استخدام المهارات الحاسوبية لدى طلبة جامعة الشارقة في التعليم عن بعد؟"

جدول (٣)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة على سؤال الدراسة الثاني

*	المحور الثاني: واقع استخدام المهارات الحاسوبية لدى طلبة جامعة الشارقة في التعلم عن بعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أستطيع حضور المحاضرات عن بُعد، دون عوائق.	٣,٢٦٩	١,١٩٥	٤
٢	أستطيع الوصول إلى الغرفة الافتراضية بسهولة ويسر.	٤,٣٢٠	٠,٨١٣	١
٣	أتمكن من الوصول إلى المحاضرات المسجلة على البلاكبورد بسهولة.	٣,٤٠٤	١,٠٣٤	٣
٤	استطيع التعامل مع ما يطلب مني من قبل أستاذ المساق من واجبات وتكليفات واختبارات إلكترونيا.	٣,٠٩٧	٠,٨٩٢	٥
٥	توجد مساعدة فنية من الجامعة تسهل لنا استخدام الوسائل الإلكترونية.	٢,٣٥٢	١,٠٠٣	٧
٦	أواجه صعوبات في تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية.	٤,٢١٦	٠,٧٠٨	٢
٧	أواجه صعوبات في التعامل مع الاختبارات الإلكترونية	٢,٨٦٥	١,٠٣٣	٦

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) إلى أن أعلى مرتبة حصلت عليها فقرات هذا المحور كانت الفقرات التي تشير إلى أن غالبية الطلبة يستطيعون حضور المحاضرات عن بُعد دون عوائق، واستخدام الغرف الافتراضية لحضور المحاضرات عن بعد، والوصول إلى المحاضرات المسجلة على البلاك بورد بسهولة ويسر، والتعامل مع ما يطلب منهم من قبل أستاذ المساق من واجبات وتكليفات واختبارات إلكترونيا، وهي الفقرات أرقام (١و ٢ و٣ و٤) والتي حصلت على متوسطات حسابية (٣،٢٦٩ ٤،٣٢٠ و٣،٤٠٤ و٣،٠٩٧) على الترتيب. كما حصلت الفقرة رقم (٧) على درجة عالية تمثل واقع مستوى الطلبة في صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية، مما يتطلب إعادة النظر في هذا الأمر وإيجاد الحلول الميسرة والفاعلة. فقد حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي يقدر بـ (٤،٢١٦)،

ومعامل تشتت يقدر بـ (٠،٧٠٨)، وفي هذا نلحظ توافقا بين هذه النتيجة، ومع ما وصلت إليه دراسة كريم، وعثمان، (٢٠١٤م)، التي توصلت إلى أن التخصصات التكنولوجية في الكليات العلمية، شكلت أعلى النسب بمجتمع الدراسة بمجال تطبيق برنامج التعلم (الإلكتروني) عن بعد.

أما الفقرات التي حصلت على رتب دنيا، فهما الفقرتان (٥ و٧)، إذ جاءت متوسطاتهما الحسابية: (٢،٨٦٥ و٢،٣٥٢) على الترتيب، وقد بينت نتائجهما أن الطلبة يواجهون صعوبات في التعامل مع الاختبارات الإلكترونية، وصعوبات في الحصول على مساعدة فنية من الجامعة تسهل لهم استخدام الوسائل الإلكترونية، ويعزو الباحث ذلك إلى كثافة المسؤوليات التي تقع على كاهل قسم الدعم الفني بالجامعة بسبب الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا، التي حولت التعليم في الجامعة من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد، وكذلك الرهبة والارتباك وعدم الاستقرار من قبل الطلبة في التعامل مع متطلبات الاختبارات الإلكترونية وشروطها الدقيقة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي ينص على: «إلى أي مدى يمكن تحقيق مخرجات التعلم عن بُعد في تنمية مهارات الطلبة الحاسوبية في ظل الظروف الطارئة؟»، فقد جاءت نتائجها كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٤)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة على سؤال الدراسة الثالث

*	المحور الثالث: مدى تحقق مخرجات التعليم عن بُعد في تنمية مهارات الطلبة الحاسوبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	زودني أسلوب التعليم عن بُعد بمهارات فنية جديدة في استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم.	٤,٠٢١	٠,٨٠١	٢
٢	طوّر وحسّن استخدام أسلوب التعليم عن بُعد مهاراتي الحاسوبية في التعليم عن بعد.	٤,٢٢٣	٠,٧٩٦	١
٣	أصبح لدي القدرة على تأدية الواجبات والتكليفات إلكترونيا بسهولة ويسر.	٣,٠٣٩	١,٠٠٢	٤
٤	تحسّنَ مستوى التحصيل الدراسي لديَّ بتوظيف مهاراتي الحاسوبية في ممارسة التعلم عن بُعد.	٢,٩٢٣	١,٠٦٣	٥
٥	يتيح التعلم عن بُعد لي المشاركة والتواصل مع أستاذ المساق إلكترونيا.	٢,٥٧٢	١,٠٢٣	٦
٦	أشعر بارتياح عام لدى دراسة المادة العلمية عن طريق وسائل التعلم الإلكترونية عن بُعد.	٣,٩٩٦	٠,٨٩٢	٣

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤)، أن التعليم عن بعد كان له دور كبير في الارتقاء بمستوى

الطلبة في مجال المهارات الحاسوبية التي اكتسبوها أثناء مرورهم بتجربة التعلم عن بعد، التي فرضتها جائحة كورونا خلال فصلي الربيع والخريف للفترة الدراسية ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، وتنميتها بشكل ملحوظ، ويظهر ذلك من خلال نتائج الفقرات أرقام (١ و٢ و٣)، التي حصلت على المراتب العليا من خلال المتوسطات الحسابية: (٤،٠٢١ و٤،٢٢٣ و٣،٠٣٩) على الترتيب. فقد بينت النتائج أن الطلبة اكتسبوا خلال مدة التعلم عن بعد مهارات فنية جديدة في استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم، لم تكن موجودة لديهم من قبل، وتحسّنت وتطورت مهاراتهم الحاسوبية التي كانوا يمتلكونها من قبل، مما انعكس إيجابا على قدرتهم على تأدية الواجبات والتكليفات والاختبارات إلكترونيا بيسر، ومن ثم أبدى أفراد عينة الدراسة ارتياحا عاما واضحا لدى دراستهم المادة العلمية عن طريق وسائل التعلم الإلكترونية عن بُعد. و يظهر ذلك من خلال نتيجة الفقرة رقم (٦)، التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣،٩٩٦). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مهدي،(٢٠١٨م)، التي بينت أن التعليم الإلكتروني عن بعد، كان له أثر كبير في تجدد قدرات المتعلمين المختلفة وتعزيزها بشكل ملحوظ وبشكل إيجابي.

كما بينت النتائج أن أسلوب التعلم عن بعد، كان سببا في ضعف عمليات المشاركة والتواصل فيما بين أستاذ المساق والطالب. ويرى الباحث أن هذا الضعف قد يعود إلى طبيعة أسلوب التعلم عن بعد، الذي لا يكون فيه الطالب مع أستاذ المساق بحالة المواجهة. وتظهر هذه النتيجة في الفقرة رقم (٥) التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢،٥٧٢). مما يتطلب البحث عن السبل الكفيلة بتعزيز عنصر المشاركة والتواصل الفاعل فيما بين أستاذ المساق والطالب أثناء التعلم عن بعد، تكون أكثر فاعلية، لينعكس ذلك على الارتقاء بمستوى الطالب التحصيلي في مثل هذا النوع من التعليم.

النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة، عمِلَ الباحث على استخدام أداة الدراسة للوصول إلى نتائج واقعية وموضوعية، لإثبات قبول هذه الفرضيات أو رفضها على أسس علمية وواقعية، وذلك بعد أن تمت عملية جمع البيانات، ومن ثم فرزها وترميزها من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وقد جاءت النتائج الميدانية على النحو الآتي:

الجدول رقم (٥) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس دور أسلوب التعلم عن بعد في إتقان استخدام الأساليب الإلكترونية من قبل الطلبة على مختلف مستوياتهم، تبعا للمتغيرات الديموغرافية الأساسية الآتية: (جنس

الطلبة: ذكر، أنثى، السنوات الدراسية المنقضية للطلبة، والتخصصات؛ العلمية، الإنسانية)، وقد جاءت على النحو الآتي:

جدول (٥)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة

المتغير		التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكـر	٦٨	٧٤،٢٠٦	١٧،٥٩٠
	أنثـى	١٠٣	٨١،٨٦٠	١٥،٧٤٠
سنوات الدراسة	سنتان فأقل	٦٣	٧٢،٨٠١	١٨،٢٧٦
	أكثر من سنتين	١٠٨	٨٣،٠٢٠	١٦،٩٨٢
التخصصات	التخصصات العلمية	٤٧	٣٨،٣٠٩	١٠،٤٥٢
	التخصصات الإنسانية	١٢٤	٨٣،٥٦٢	١٥،٢٧٤
المجموع		١٧١		

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن عدد الطالبات في عينة الدراسة تشكل الفئة الأكبر، إذ بلغ عددهن (١٠٣) طالبة، بينما بلغ عدد الطلبة الذكور (٦٨) طالبا. وأن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من الطلبة الذين أمضوا أكثر من سنتين بالدراسة في جامعة الشارقة، حيث بلغ عددهم (١٠٨) طالبا وطالبة. كما أشارت البيانات إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من التخصصات الإنسانية، إذ بلغ عددهم (١٢٤) طالبا وطالبة، وهذا قد يكون مؤشرا على أن معظم الطلبة لديهم خبرات حاسوبية لا بأس بها، بحسب التنبؤ المنطقي للواقع التعليمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى في هذه الدراسة على أنه : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠،٠٥)، نحو امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث)، ولاختبار هذه الفرضية تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واحتساب قيمة اختبار (T.test) لفحص الفرق في الدرجات على مقياس الألوب المعرفي، تبعا لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث)، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية من أجل الحكم على قبول أو رفض هذه الفرضية' فجاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها الإحصائية تبعا لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث)

النوع	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
ذكور	٦٨	٧٤,٢٠٦	١٧,٥٩٠	١،٤٠٢	٠,٠١٤
إناث	١٠٣	٨١,٨٦٠	١٥,٧٤٠		

يتضح من نتائج الجدول أعلاه رقم (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجات فئة الذكور البالغ عددهم (٦٨) طالبا، جاء (٧٤،٢٠٦) درجة، بانحراف معياري (١٧،٥٩٠)، وأن فئة الإناث البالغ عددهن (١٠٣) طالبة جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهن (٨١،٨٦٠) درجة، بانحراف معياري (١٥،٧٤٠)، وعند استخدام الاختبار التائي (T.test) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، وفقا لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث)، فقد أشارت نتائج الاختبار إلى أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١،٤٠٢)، ومستوى الدلالة (٠،٠١٤)، وبما أن مستوى الدلالة أقل من (٠،٠٥)، فإننا وبناء على هذا، نستنتج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى إتقان الطلبة للمهارات التقنية في الحاسوب، ولصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأكبر قيمة وهي فئة الإناث. وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية الأولى في هذه الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن فئة الطالبات يبدين اهتماما أكثر من الطلبة الذكور، وإلماما بالجوانب التقنية في مهارات استخدام الحاسوب في مجال التعليم عن بعد لاعتبارات عدة. وبهذا تتفق الدراسة بما توصلت إليه دراسة مهدي، (٢٠١٨)، التي بينت أن التعليم باستخدام الدروس الإلكترونية كان له أثر كبير في تجدد وتطور قدرات المتعلمين المختلفة وتعزيزها بشكل ملحوظ وبشكل إيجابي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية في هذه الدراسة على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، نحو امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير سنوات الدراسة التي أمضاها الطالب لحين إجراء هذه الدراسة. ولاختبار هذه الفرضية تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واحتساب قيمة اختبار (T.test) لفحص الفرق في الدرجات، تبعا لمتغير سنوات الدراسة التي أمضاها الطالب / الطالبة في الدراسة في الجامعة لحين إجراء هذه الدراسة، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية من أجل

الحكم على قبول أو رفض هذه الفرضية، فجاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها الإحصائية تبعا لمتغير سنوات الدراسة التي أمضاها الطلبة لحين إجراء هذه الدراسة

سنوات الدراسة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
سنتان فأقل	٦٣	٧٢,٨٠١	١٨,٢٧٦	١،٤٣٢	٠,٠٣٩
أكثر من سنتين	١٠٨	٨٣,٠٢٠	١٦,٩٨٢		

أظهرت نتائج الجدول أعلاه رقم (٧) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين أمضوا سنتين فأقل لحين إجراء هذه الدراسة البالغ عددهم (٦٣) طالبا وطالبة، جاء (٧٢،٨٠١) درجة، بانحراف معياري مقداره (١٨,٢٧٦)، وأن الطلبة الذين أمضوا أكثر من سنتين لحين إجراء هذه الدراسة البالغ عددهم مقداره (١٠٨) طالبا وطالبة جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٨٣,٠٢٠) درجة، بانحراف معياري (١٦,٩٨٢)، وعند استخدام الاختبار التائي (T.test) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) وفقا لمتغير سنوات الدراسة فقد أشارت نتائج الاختبار إلى أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١,٤٣٢)، ومستوى الدلالة (٠,٠٣٩)، وبما أن مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥)، فإننا نستنتج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير سنوات الدراسة التي أمضاها الطالب في الدراسة في الجامعة لحين إجراء هذه الدراسة، ولصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأكبر قيمة وهي فئة الطلبة الذين أمضوا أكثر من سنتين لحين إجراء هذه الدراسة. وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية الثانية في هذه الدراسة. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة أبو موسى (٢٠١٧)، التي توصلت من بين نتائجها إلى أن توظيف استراتيجيات التعلم الإلكتروني نتيجة الخبرة، أسهم في رفع مستوى مشاركة الطالبات وتفاعلهن مع المحتوى الدراسي بشكل ملحوظ.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين مضى على دراستهم في الجامعة أكثر من سنتين دراسيتين، قد مارسوا المهارات الحاسوبية في التعليم الجامعي أثناء مدة دراستهم؛ ومنها بعض الأنشطة التي تعتمد على التعلم عن بعد، كالواجبات والتكليفات وبعض الاختبارات وغيرها، وبالأخص الكليات العلمية، وهذا يتطلب التركيز على الطلبة الجدد في الجامعة لتدريبهم على المهارات اللازمة لاستخدام التعلم عن بعد، ليتمكنوا من مواصلة دراستهم مع اختلاف الظروف المستجدة، وخير دليل على ذلك حاجة الطلبة لاكتساب مثل تلك المهارات

أثناء ظروف التعلم عن بعد الذي مرت به الجامعة ولا تزال، بعدما تفشى فيروس كورونا Covid-19 المستجد في جميع أنحاء العالم في بدايات عام ٢٠٢٠ ميلادية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة في هذه الدراسة على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، في مستوى امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير تخصصات الطلبة: (تخصصات علمية أو تخصصات إنسانية). ولاختبار هذه الفرضية الصفرية تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واحتساب قيمة اختبار (T.test) لبيان الفروق في استجابات عينة الدراسة، تبعا لمتغير نوع التخصصات الأكاديمية لأفراد العينة، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية من أجل الحكم على قبول أو رفض هذه الفرضية الصفرية، فجاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها الإحصائية تبعا لمتغير نوع التخصصات الأكاديمية لأفراد عينة الدراسة

التخصصات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠،٠٥
التخصصات العلمية	٤٧	٨٣,٥٦٢	١٥,٢٧٤	١,٥٥١	٠,٠٤١
التخصصات الإنسانية	١٢٤	٣٨,٨٠٩	١٠,٤٥٢		

يتضح من الجدول أعلاه رقم (٨)، أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في التخصصات العلمية، البالغ عددهم (٤٧) طالبا وطالبة، جاء (٨٣،٥٦٢) درجة، بانحراف معياري بلغ (١٥,٢٧٤)، وأن الطلبة الذين هم في التخصصات الإنسانية، والبالغ عددهم (١٢٤) طالبا وطالبة جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٣٨،٨٠٩) درجة، بانحراف معياري قدره (١٠،٤٥٢)، وعند استخدام الاختبار التائي (T.test) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وفقا لمتغير التخصصات الأكاديمية: (الكليات العلمية، والكليات الإنسانية)، أشارت نتائج الاختبار إلى أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١,٥٥١)، وبذلك جاءت مستوى الدلالة (٠,٠٣٩)، وبما أن مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥)، فإننا نستنتج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير التخصصات الأكاديمية، ولصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأكبر قيمة، وهي فئة الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية. وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية الثالثة في هذه الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي التخصصات العلمية كانوا يمارسون التعليم عن بعد، وبخاصة الاختبارات والتكليفات والواجبات في بعض المساقات بشكل اعتيادي، قبل جائحة كورونا، مما يؤكد امتلاك هؤلاء الطلبة لمهارات الحاسوب التعليمية أكثر من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية، مما يتطلب أخذ ذلك بعين الاعتبار، وعمل دورات تدريبية للطلبة على مهارات التعلم عن بعد، وإكسابهم المهارات الحاسوبية التي تَلزمهم لمثل هذا النوع من التعليم . وبهذه النتيجة نلحظ توافقا مع بعض نتائج دراسة أحمد، عبد العال (٢٠١١م)، التي توصلت إلى ملاحظة زيادة دافعية المتعلمين في تطبيق المهارات والأنشطة الإلكترونية في العملية التعليمية بشكل إيجابي، باستخدام التعلم عن بعد. وهذا قد يعزى إلى خبرة الطلبة في التخصصات العلمية، باعتبارهم أكثر الطلبة استخداما للتعلم الإلكتروني بسبب طبيعة تخصصاتهم العلمية، واختلافها عن التخصصات الإنسانية.

مناقشة نتائج الدراسة

من خلال الاستعراض النظري لأدبيات الدراسة وإطارها النظري الذي يبحث في طبيعة التعلم عن بعد، والتحديات التي تواجهه في ظل جائحة كورونا التي تجتاح العالم، والعمل على تطوير منظومة العملية التعليمية باستخدام التعلم عن بعد بكل أبعادها، وإيجاد البيئة المناسبة لهذا النوع من التعليم، وتسخير كل الإمكانات لإنجاحه، حفاظا على مستقبل تحقيق الأهداف التربوية في ضوء الاتجاهات الحديثة التي تنتهجها جامعة الشارقة في هذا المجال بأعلى درجات التدريب والتنفيذ السليم والمتميز للتعليم عن بعد.

وفي ضوء النتائج المتحصلة من الدراسة التجريبية، واختبار فرضيات الدراسة، فقد تبين ظهور بعض النتائج الميدانية التي تكشف عن بعض الحقائق التي ينبغي العمل على معالجتها ومحاولة التغلب على الجوانب السلبية منها، فقد بينت الدراسة ما يأتي:

١ . وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، في مستوى امتلاك طلبة جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية التي تستخدم في التعلم عن بعد، تبعا للمتغيرات الديموغرافية الأساسية المتعلقة بـ (جنس الطلبة، سنوات الدراسة التي أمضى أفراد عينة الدراسة داخل الجامعة حتى إجراء هذه الدراسة، ونوع التخصص؛ في الكليات العلمية أو في الكليات الإنسانية والاجتماعية)، إذ أشارت النتائج إلى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى إتقان الطلبة للمهارات التقنية في الحاسوب، ولصالح فئة الإناث التي نالت متوسطًا حسابيًّا أعلى من فئة الذكور، ورفض الفرضية الصفرية الأولى في

هذه الدراسة، التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، نحو امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث).

٢ . كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية، تبعا لمتغير سنوات الدراسة التي أمضاها الطالب في الجامعة لحين إجراء هذه الدراسة، وجاءت لصالح فئة الطلبة الذين أمضوا أكثر من سنتين في الجامعة لحين إجراء هذه الدراسة، وبهذه النتيجة تم رفض الفرضية الثانية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، نحو امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية، تبعا لمتغير سنوات الدراسة التي أمضاها الطالب لحين إجراء هذه الدراسة.

٣ . كما أسفرت الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، في امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية تبعا لمتغير التخصصات الأكاديمية، لصالح فئة الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية . وبهذا فقد تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة أيضا، والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، نحو امتلاك الطلبة في جامعة الشارقة للمهارات الحاسوبية، تبعا لمتغير تخصصات الطلبة: (تخصصات علمية أو تخصصات إنسانية).

ويعزو الباحث هذه النتائج مجتمعة إلى مجموعة من الاعتبارات الآتية:

- توفر البيئة التعليمية الإلكترونية بكليات جامعة الشارقة، وبالأخص الكليات العلمية التي تستخدم استراتيجية التعلم عن بعد بشكل اعتيادي منذ ما قبل دخول دولة الإمارات العربية المتحدة في الظرف الاستثنائي لتفشي فيروس كورونا Covid-19 المستجد.
- الدورات والإرشادات والتعميمات المتعددة التي تصدرها الجامعة للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية للتدريب على العمل عن بعد إدارة وتعليما.
- تركيز الجامعة على تنمية اتجاهات الطلبة نحو تحسين وتطوير مهاراتهم الإلكترونية في عملية التعليم على اختلاف جوانبها التعليمية والفنية، وبمختلف الكليات العلمية والإنسانية على حد سواء.
- الإمكانات البشرية والمادية المؤهلة لمواجهة مثل هذه التطورات والظروف الاستثنائية، كحالة جائحة فيروس Covid 19 المستجد، من خلال اهتمام الجامعة باستقطاب الكفاءات المؤهلة من أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية والفنية في هذا المجال.

- إن البيئة التعليمية الإلكترونية التي توظف منظومة التعليم عن بعد، هي فرصة للطلبة لتنمية مهاراتهم في هذا المجال، فقد جعلت هذه البيئة الدروس بشكل مبتكر وغير تقليدي، مما انعكس على تحسين مهاراتهم الحاسوبية وما يتعلق بها.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. إقرار مساقات جامعية كمتطلب جامعة إجباري، يدرس طبيعة التعلم عن بعد، والوسائل الإلكترونية والبرامج وقواعد البيات التي تشكل البنية التحتية لاستراتيجية التعلم عن بعد.

٢. الاهتمام بأساليب وطرائق التدريس، واعتماد التعليم المدمج (الهجين)، وتفعيل التقنية في التعليم بشكل منوّع وفاعل.

٣. الاهتمام بتهيئة البيئة التحتية وعمليات الجودة، والمراجعة المستمرة للمدخلات والعمليات المخرجات، للوصول بهذه الاستراتيجية إلى مرتبة النجاح والتميّز.

٤. الاطلاع على التجارب الناجحة، وأيضا التجارب المتعثرة في مجال التعلم عن بعد، والوقوف على أسباب النجاح وأسباب الفشل، للاستفادة منها لإيجاد البيئة التعليمية المناسبة والفاعلة لاستخدام استراتيجية التعلم عن بعد مستقبلا.

المراجع

أبو موسى، إيمان حميد حماد (٢٠١٧م). فاعلية بيئة إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

أحمد، عبد العال عبدالله السيد (٢٠١١م). تطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها لتنمية مهارات تطبيق الأنشطة الإلكترونية لدى معلمي المدارس الذكية. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة المنصورة، كلية التربية.

الرشيدي، بندر عبد الرحمن بن مطني (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(١)، ١٤١-١٦١.

الزين، أميمة سميح (٢٠١٦). التحول لعصر التعليم الرقمي ـــ تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. مجلة مركز جيل البحث العلمي، المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، ، ٢٢- ٢٤ أبريل، لبنان، طرابلس.

السيد، فؤاد البهي (١٩٨٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣ ، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

شلوسر، لي آرشر، وسيمونسن، مايكل (٢٠١٥). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. ترجمة نبيل جاد عزمي، عُمان، مسقط: مكتبة بيروت.

عبد الرؤوف، طارق (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد العزيز، حمدي أحمد، و العلق، فاتن أحمد (٢٠١٤م). تصميم أنشطة التعلم الإلكتروني ـــــ الأسس والنماذج والتطبيقات. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،

عقل، مجدي، وخميس، محمد، وأبو شقير، محمد (٢٠١٢م). تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم. مجلة كلية البنات الأولى والعلوم والتربية. (١٣)، ٣٨٧-٤١٧.

عواج، سامية وسامية، تبري (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين. لبنان، طرابلس، مجلة مركز جيل البحث العلمي. المؤتمر الدولي الحادي عشر، ، ٢٢- ٢٤ أبريل، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية.

كريم، منكشة قادر، و عثمان، موفق يحي (٢٠١٤). دراسة مدى توفر مهارات التعلم الإلكتروني لدى الهيئة التدريسية في هيئة التعليم التقني، العراق، (المعهد التقني- كركوك)، مجلة تنمية الرافدين، ٣(١١٦)، ١٥٣-١٧٨

محمود، عمر خميس إبراهيم (٢٠١٨م). واقع توظيف التعليم الالكتروني في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق: دراسة ميدانية من وجهة نظر الأساتذة ٢٠١٧. رسالة ماجستير غير منشورة، حنتوت، العراق، جامعة الجزيرة، كلية التربية.

مهدي، حسن ربحي، (٢٠١٨م). التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي. ط١، عمّان، دار المسيرة للطباعة والنشر.

Cubric, M., Clark, K.; Lilleym, M. (2011). *An exploratory comparative study of distance-learning programmes*. proceedings of the European Conference e-Learning .UK, 10, November 2011.

Khirwadkar, A., Joshi, S. (2002). Knowledge management through elearning: an emerging trend in the 47-54Indian higher education system. I*nternational Journal on E-Learning, 1*-(3), 47-54

Lou, Y. & MacGregor's. (2004). Enhancing project-based learning through online between-group collaboration. educational research and evaluation. *An International Journal on Theory and Practice, 10*(4-6), 419-440